Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (2) August(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الإيمان بأفعال الله تعالى وأثره في حياة المؤمن

الأستاذ الدكتور حمزة حسين عبيد

كلية التربية للبنات / قسم علوم القران والتربية الاسلامية

And Its Impact on the Life Belief in the Actions of God Almighty of the Believer

Professor Dr. Hamza Hussein Obaid
hamza.obaid@aliraqia.edu.iq

ملخص البحث

: ان الايمان بأفعال الله تعالى وأنها جارية وفق العدل والحكمة هو صلب الايمان واساسه، وهو ركن من اركانه اذا نظرنا اليه من جهة الاقدار الإلهية فإن الايمان بقضاء الله تعالى وقدره هو ركن الايمان كما نصت عليه النصوص الواضحة المحكمة في الشريعة الإسلامية الغراء، وفي موضوعات الاعتقاد هو فصل أساس من الالهيات او التوحيد؛ ولذا فقد آثرنا الحديث هنا عنه والبحث فيه.وكما إن الاعتقاد محله القلب ولا يعرف إلا بدلائله الظاهرة وثمراته الوافرة فإن حالة تلك الثمرات تدل على حالة أصلها نضارةً وجدباً، ومن هنا تتبين جدوى بحثنا إذ أن الاهتمام بأصل الشجرة تحسين للثمار.وإذا كان الذي غرس شجرة الايمان في فطرنا السليمة هو الله تعالى فحاشاه ان يتركنا سدى، فقد حفلت نصوص الوحيين: القران والسنة الشريفة ببيان أصلها وفروعها، وكيفية تنميتها والحفاظ عليها وعلى ثمارها يانعة نضرة كما أرادها الحق تعالى.ومن أجل بيان ما ذكر فإن بحثنا منقسم على تمهيد وثلاثة مباحث:ففي التمهيد: تعريف افعاله تعالى ومنزلة الايمان بها في العقيدة الإسلامية والمبحث الأول: أصول أفعاله تعالى والثاني: اقسام أفعال الله تعالى وادلتها واقوال العلماء فيها وفي الثالث: أثر الايمان بها في حياة المؤمن ثم خاتمة البحث المشتملة على اهم نتائجه ومن اهمها:ان الايمان القلبي بالله تعالى وبأنه هو الفاعل في الكون على وجه الحقيقة يحقق في المؤمن كمال العبودية لله تعالى وحده، الايمان بأفعال الله تعالى لايمنع المؤمن من الاخذ بالاسباب بل يشترط كونها وفق شريعة الله تعالى التي يتحقق بتطبيقها للمؤمن سعادة الدنيا والاخرة.ان السعي في طلب الرزق وفق احكام الشرع الشريف لابد ان يصحبه اطمئنان القلب وسكونه الى الحكمة الإلهية في الرزق.والذي يستحثه ملاحظة الحكمة الإلهية وطلب الأجر والعوض والخلف من الله تعالى الكريم الوهاب ان العالم اليوم يعيش أزمة إلحاد تمادت الى ان أصبح الانسان يسعى في تغيير جنسه الذكري الى انثوي وبالعكس او يسعى في إيجاد جنس جديد مما يوحي به الشيطان الى الناس، أو يسعى في طلب الربا أو ترك التكاليف الشرعية ، أو يسخط على ربه عند أقل مصيبة، مما يدل على ضعف الايمان بأن الله تعالى هو الفاعل في هذا الكون، وان جميع أفعاله تعالى مستندة الى الحكمة والعدل واللطف الإله كلمات مفتاحية: كلمات مفتاحية: الايمان– الاثر – الافعال– الله– المؤمن

Belief in the actions of God Almighty and that they proceed in accordance with justice and wisdom is the core and foundation of faith. It is one of its pillars. When viewed from the perspective of divine decree, belief in God Almighty's decree and predestination is a pillar of faith, as stated in the clear and conclusive texts of the glorious Islamic Sharia. Regarding matters of belief, it is a fundamental chapter of theology or monotheism. Therefore, we have chosen to discuss and research it here.Just as belief resides in the heart and is only known by its apparent evidence and abundant fruits, the condition of these fruits indicates the condition of their origin, whether fresh or barren. Hence, the value of our research becomes clear, as paying attention to the origin of the tree improves the fruits. If God Almighty is the One who planted the tree of faith in our sound nature, then He would never leave us in vain. The texts of the two revelations, the Qur'an and the Sunnah, are full of explanations of its origin and branches, and how to cultivate it, preserve it, and keep its fruits ripe and fresh, as God Almighty intended.
To clarify this, our research is divided into an introduction and three sections:The introduction: A definition of God Almighty's actions and the status of belief in them in Islamic belief.The first section: The origins of God Almighty's actions.The second: The categories of God Almighty's actions, their evidence, and the scholars'

opinions on them.The third: The impact of belief in them on the believer's life.Then, the research concludes, containing its most important findings, the most important of which are: 1. Faith in God Almighty and that He is the true doer of the universe achieves in the believer the perfection of servitude to God Almighty alone.
2. Belief in God Almighty's actions does not prevent the believer from taking the necessary measures; rather, it requires that they be in accordance with God Almighty's law, the implementation of which achieves happiness in this world and the hereafter.
3- Striving to earn a living in accordance with the provisions of Islamic law must be accompanied by a heart of peace and contentment with the divine wisdom in providing sustenance.
4- Patience, gratitude, and contentment with the decrees of divine destiny and fate are integral to the believer's complete faith in the actions of God Almighty. This faith is prompted by observing divine wisdom and seeking reward, compensation, and recompense from God Almighty, the Generous and Giver.
5- The world today is experiencing a crisis of atheism that has persisted to the point where people are seeking to change their male gender to female and vice versa, or seeking to create a new gender based on what Satan suggests to people, or seeking usury or abandoning religious obligations, or becoming displeased with their Lord at the slightest calamity. This indicates a weak faith that God Almighty is the doer of this universe, and that all His actions are based on divine wisdom, justice, and kindness.The established sources are arranged alphabetically. I ask God Almighty for acceptance and forgiveness for any shortcomings, for He is the Doer of whatever He wills.Keywords: Faith - Effect - Actions - God - Believer

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين واله وصحبه اجمعين ومن تبعهم على الهدى الى يوم الدين وبعد فان الايمان بأفعال الله تعالى وأنها جارية وفق العدل والحكمة هو صلب الايمان واساسه، وهو ركن من اركانه اذا نظرنا اليه من جهة الاقدار الإلهية فإن الايمان بقضاء الله تعالى وقدره هو ركن الايمان كما نصت عليه النصوص الواضحة المحكمة في الشريعة الإسلامية الغراء، وفي موضوعات الاعتقاد هو فصل أساس من الالهيات او التوحيد؛ ولذا فقد آثرنا الحديث هنا عنه والبحث فيه.وكما إن الاعتقاد محله القلب ولا يعرف إلا بدلائله الظاهرة وثمراته الوافرة فإن حالة تلك الثمرات تدل على حالة أصلها نضارةً وجدباً، ومن هنا تتبين جدوى بحثنا إذ أن الاهتمام بأصل الشجرة تحسين للثمار، وإذا كان الذي غرس شجرة الايمان في فطرنا السليمة هو الله تعالى فحاشاه ان يتركنا سدى، فقد حفلت نصوص الوحيين: القران والسنة الشريفة ببيان أصلها وفروعها، وكيفية تنميتها والحفاظ عليها وعلى ثمارها يانعة نضرة كما أرادها الحق تعالى.ومن أجل بيان ما ذكر فإن بحثنا منقسم على تمهيد وثلاثة مباحث:ففي التمهيد: تعريف افعاله تعالى ومنزلة الايمان بها في العقيدة الإسلامية والمبحث الأول: أصول أفعاله تعالى والثاني: اقسام أفعال الله تعالى وادلتها واقوال العلماء فيها وفي الثالث: أثر الايمان بها في حياة المؤمن ثم خاتمة البحث المشتملة على اهم نتائجه ، وثبت المصادر المرتب على حروف الهجاء والله تعالى اسأل القبول والعفو عن القصور انه فعال لما يريد، الله افعل بنا ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله انك اهل التقوى واهل المغفرة.وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبارك.

تمهيد: تعريف افعاله تعالى ومنزلة الايمان بها في العقيدة الاسلامية

تعرف أفعال الله تعالى لغة: الأفعال: جمع فعل، وهو إحداث الشيء وإيجاده، قال ابن فارس رحمه الله: «الفاء العين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إحداث شيء من عملٍ وغيره. من ذلك: فَعَلْتُ كذا أفعلُه فَعْلاً .وكانت مِن فُلانٍ فَعْلةٌ حَسَنَةٌ أو قبيحة. والفِعَال جمع فِعْل. والفَعَال، بفتح الفاء: الكَرَم وما يُفْعَل من حَسَن(١).منزلة الايمان بها في الاعتقاد: يعد الايمان بوحدانية الله تعالى أساس الايمان ومن لوازمه وأقسامه ما يسمى بتوحيد الأفعال، أو نفي الكم المنفصل في الأفعال، ويقصد به : الايمان جزما بأن الله تعالى فعال فعلا لا يفعله أحد غيره على سبيل الايجاد والخلق وانما ينسب الفعل الى العباد على طريق الكسب والاختيار وليس الايجاد والخلق. (٢)

- الدليل العقلي: العقول السليمة مجمعة على إن الإله واحد وهو الله تعالى هو الخالق والموجد وحده فلو كان هناك موجد غيره لكان شريكا له في التصرف في ملكه ووجود الشريك له محال وهو ما يسمى ببرهان التمانع[٣].
- الدليل النقلي: قول الحق تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۝٣﴾ [فاطر: ٣] وقوله عز وجل: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝٦٠ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَـٰلَهَآ أَنْهَـٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝٦١ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٦٢ أَمَّن يَهْدِيكُمْ

فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [النمل: ٦٠-٦٤].فإذا عددنا التوحيد في الذات والصفات والافعال كان هذا ثلث التوحيد، واذا عددنا الكموم المنفية خمسة فهو متعلق بنفي الكم المنفصل في الذات أيضا فتكون نسبته كنسبة اثنين من خمسة وهي مقاربة للثلث، واذا عددنا اركان الايمان الخمسة الواردة في السنة الشريفة فإنه أيضا يتعلق بركنين من خمسة وهما ركن الايمان بالله تعالى وركن الايمان بالقدر، وهكذا نجده يمثل ثلث الايمان من هنا نتبين وزنه النسبي، وأما وزنه المعنوي فإنه يبنى عليه الايمان بقضاء الله تعالى وقدره، وينتج عنه الرضا بالله تعالى ربا وهو صفة المؤمنين الكاملين في الايمان قال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [التوبة: ١٠٠]وهو فيصل التفرقة بين الايمان والكفر فقد حاجج الله تعالى به الكفار فقال سبحانه: ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَهُمۡ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ [الزخرف: ٨٧] وقال أيضا: ﴿ أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [النحل: ١٧]

المبحث الأول: اصول افعاله سبحانه وتعالى:

ولأن الله تعالى ﴿فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾ (٤) فقد ذكر العلماء ان افعاله وتعالى جارية على وفق قواعد واصول لازمة لها وهي :

المطلب الأول: العدل في افعاله تعالى:

وأنها كلها جارية على سنن العدل والاستقامة ليس فيها شائبة جور اصلا (٥)، والعدل : هو كل ما لله تعالى ان يفعله (٦) وعندهم كل شيء في الكون بفعل الله ما رأيناه حسنا او ما بدى لنا قبيحا" كله بفعل الله وليس فيه ظلم بل كله عدل، وعند الشيعة الامامية واكثر الزيدية (٧) والمعتزلة: جعلوا العدل أصلا" منن اصول الدين حتى سموا بالعدلية (٨) والعدل عند هؤلاء : هو ترك القبيح والظلم فالله تعالى (لا يفعل القبيح ولا يختاره ولا يخل بما هو واجب عليه وأن أفعاله كلها حسنة)(٩)، **الادلة** العقلية : ترتيب الكون ووضع كل شيء في موضع اللائق به وغناه عن الظلم لأنه مناف لصفات الكمال يدل على عدله سبحانه (١٠)، وغناه عن الظلم لأنه مناف لصفات الكمال يدل على عدله سبحانه (١١) .

- النقلية: قوله تعالى ﴿وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾﴾(١٢). وقوله جل ذكره ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾﴾ (١٣) وما شابهها من الآيات القرآنية.

المطلب الثاني: الحكمة في افعاله سبحانه وتعالى:

وهو ترتيب الاسباب وتوجيهها الى المسببات والحكم عليها كيف ينبغي ان تكون حتى تتم منها الغاية المطلوبة بها (١٤)

- فقد قال به المعتزلة والخوارج واكثر الزيدية وعللوا افعال الله بانها كلها لمنفعة الانسان والاحسان اليه (٦) جريا على قاعدة العدل التي اثبتوها فان قصدوا بهذا الحكمه اي ان الله تعالى له قصد وحكمه في افعاله (١٥) فهم يشتركون مع غيرهم وان قصدوا العلة (*) فهذا يستلزم ان الله تعالى محتاج لتلك الأفعال ويرى الامامية أن نفي الغرض يستلزم العبث (١٦)ان افعال الله لا لعلة وغرض فاعلي بل لحكمة اقتضتها ارادته وان الله خلق الخلق اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من إرادته (١٧) **الادلة** :

- العقلية : العبث من صفات النقص، والله منزه عنها متصف بصفات الكمال، ومن لا يكون حكيما لا يكون الها، وترتيب هذا الكون دليل الحكمة، ومن مستلزمات الحكمة القصد وراء الافعال وعدم العبث (١٨) .

- النقلية : قال عز وجل: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾﴾(١٩) فجعل الغاية من فعله اظهار عظمته وقدرته على البعث. وقال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾(٢٠) وقوله جل ذكره : ﴿ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ (٢١)

المطلب الثالث: اللطف وفعل الاصلح :

وهو ان يفعل الله بعباده ماهو الاصلح لهم (٢٢) واللطف هو البر والكرامة والتحفي (٢٣).

- وعند الشيعة الامامية والمعتزلة : اللطف واجب على الله تعالى لتحصيل الغرض به (٢٤) ، وهو عندهم نوع هداية يفعله الله بالمكلف فيكون اقرب الى اداء الواجب واجتناب القبيح ، ولله تعالى لطف عام بجميع خلقه بالشرائع والتكليف فالكافر لايخلو من لطف لان الله بيي له طريق الحق ودعاه اليه لكنه اختار الكفر (٢٥) . واستدلوا بوجوبه عقلا فقالوا انه الله تعالى كلف العباد ليعرضهم الى اعلى درجات الثواب ولا يحصل هذا الا

اذا فعل بهم مايقربهم من الطاعات فلما لم يتحقق الغرض من الشرائع الا باللطف فهذا واجب على الله ان يفعله كمن دعا صديقا الى طعام وهو يعلم انه لا يجيبه إلا إذا أرسل اليه ولده كان واجبا عليه ان يرسل اليه ولده وإلا لم يتحقق غرضه من اعداد الطعام (٢٦) .

- وعند اهل السنة والزيدية وبشر بن المعتمر من المعتزلة البغداديين: اللطف جائز غير واجب على الله ولا يجب على الله في أفعاله شيء، لان الواجب ما استوجب تاركه الذم (٢٧)، وقد استدلوا عليه بان الله ترك اللطف بالكفار مع انه قادر عليه وهو دليل عدم وجوبه عليه تعالى.وان في الكون عصاة من المؤمنين واهل كبائر لم يلطف بهم الله فهذا دليل عدم وجوب اللطف عليه تعالى (٢٨) وإلا فلِمَاذا لَمْ يلطف بالكافر فيميته وهو طفل صغير ويدخله الجنة؟! وهو يعلم أنه كبر سيكفر؟ (٢٩).

المبحث الثاني: اقسام افعاله تعالى ولوازمها:

المطلب الاول: الخـلـق:

ان من صفات افعال الله تعالى الخالقية ، فهو سبحانه (خالق بلا حاجة) بل لظهور عظمته وتعاليه وحكمته (٣٠)، فالخلق فعله تعالى المشتق من صفة الخالقية، والخلق: هو الإيجاد من العدم على وفق التقدير (٣١) فالله تعالى هو الخالق والخلاق، واختلفوا في قدمها كالآتي:

- تشترك طوائف المعتزلة (٣٢) مع الخوارج (٣٣) وبعض الزيدية (٣٤) وأكثر المرجئة(٣٥) والاشاعرة (من اهل السنة) (٣٦)، والشيعة الامامية (٣٧)(*)في القول بان الله تعالى لم يزل غير خالق حتى خلق الخلق ويرون ان الله تعالى لم يكن خالقا في الازل بل عندما خلق الخلق حدثت صفة الخالقية له تعالى (٣٨).وأما الباقون من أهل السنة الماتريدية (٣٩) وبعض الزيدية (٤٠) والكرامية (٤١)فقد قالوا بأن صفة الخالقية من الصفات الأزلية وان الله تعالى (لم يزل ولا يزال بأسمائه وصفاته الذاتية و الفعلية)، وصرح بذلك أبو حنيفة رحمه الله فقال (والتخليق صفة في الأزل..) (وكان الله خالقا في الأزل ولم يخلق الخلق) (٤٢)، وأوضحه الطحاوي الحنفي إذ قال (ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق)(٤٣) . مما تقدم يتبين ان الخلاف لفظي(٤٤) ، فالخلق فعل حادث بصفة قديمة وهي الخالقية، وهذا هو المعنى الذي يشترك به الجميع.

المطلب الثاني: التكليف:

وهو نوع خطاب من الله تعالى لعباده بالأمر والنهي (٤٥) وله متعلق وهو المكلف به فاذا صدر ممن يفهم مع من يفهم فيما يفهم وكان المخاطَب دون المخاطِب كان تكليفا(٤٦).وقد انقسمت مذاهبهم في حكمه عقلا:فيرى المعتزلة والامامية وبعض الزيدية بأنه يجب على الله ان يكلف عباده لكي يتحقق غرضه من خلقه لعباده وهو أن يعرّضهم لأعلى المنازل (٤٧) ولتحصيل الغرض به، ولأنه يزجر عن القبائح (٤٨).واشترك جميع اهل السنة (٤٩) وبعض الزيدية والجبائي وآخرون معه من المعتزلة : بأنه جائز لا واجب لأنه لا يجب على الله شيء كما تقدم ذكره ، وقالوا: ولوا ابتدأ الله عباده الجنة ولم يكلفهم لم يكن ذلك منه اغراء بالمعصية؛ لأنه هو خالق الكافر والعاصي ولا يعد خلقه لهم اغراء بالمعصية (٥٠).**متعلقات التكليف:** ولا تكليف إلا بعد بعثة الرسل لقوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا﴾(٥١).وقد اجمعت الامة من لدن النبي (ﷺ) الى يومنا هذا على انه لا تكليف الا بما في الوسع(٥٢) ، والوسع : هو الصحة والتمكن وسلامات الآلات ويسمى الاستطاعة استدلالا بقوله تعالى ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾(٥٣).

المطلب الثالث: الرزق:

الله تعالى هو الرازق (٥٤)وجميع اهل الإسلام يثبتون ان الرزق فعله تعالى، فما هو الرزق عندهم :الرزق عند الخوارج (٥٥) ، والمعتزلة (٥٦) والامامية (٥٧) ومن وافقهم من الزيدية هو كل ما صح الانتفاع به ولم يكن لأحد منعه (٥٨) دفعهم الى هذا القول قاعدة نفي القبيح عن الله تعالى وان الشر فعل العبد ، فالمغصوب والحرام ليس برزق عندهم لان الله حرم الحرام فلا يكون يحرمه ثم يرزقه عباده ، ولان الله منعنا من اكتسابه وانفاقه فلو كان رزقا لم يجز ذلك (٥٩)**الادلة:** واستدلوا ببعض الايات القرآنية كقوله تعالى: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزۡقٖ فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا وَحَلَٰلٗا ﴾ (٦٠).وقوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾(٦١) فانه تعالى قد مدحنا بإنفاق ما رزقنا، ومعلوم انه لا يجوز ان يمدح على الانفاق من الحرام .واما عند باقي الخوارج(٦٢) والزيدية (٦٣) كما عند اهل السنة : الرزق : هو كل مايسوقه الله تعالى الى الحي فيأكله فالعبد هو الذي يعين رزقه بكسبه للحلال وتركه للحرام او العكس بمباشرته لاسبابهما (٦٤) ، استدلوا لهذا بقاعدة الكسب التي اثبتوها، وقاعدة ان الله خالق لافعال العباد كلها وقد تقدم ذكرها.**الادلة:**واستدلوا من القرآن الكريم بالآية التي استدلوا بها المعتزلة ومن وافقهم، فالآية الأولى مصرحة بان الرزق من الله وان العبد بكسبه يختار الحرام أو الحلال وإما المدح على الإنفاق بقوله تعالى ﴿وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾(٦٥) فقد قيدتها آية أخرى وهي قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ ﴾(٦٦) إي من الحلال وفي الآية دليل على أن الله يرزق عباده والعبد بكسبه يختار الحلال أو الحرام. –

واستدلوا ايضا الى قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾(٦٧) ، والخطاب للكفار والمؤمنين ومعلوم ان الكفار يأكلون الحرام .- وقوله تعالى : ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا﴾(٦٨).

المطلب الرابع :(الأحياء والاماتة والبعث)

وهي صفات فعلية لله تعالى راجعة الى وهب الحياة وسلبها، فاذا وهب الحياة سمي فعله إحياء، واذا سلبها سمي فعله أماتة، والبعث بعد الموت هو إعادة الحياة مرة أخرى بعد سلبها، والله تعالى هو الذي يحي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة الحية، ويحيي الأجسام البالية بإعادة الأرواح اليها عند البعث، ويحي القلوب بنور المعرفة، ويحيي الأرض بعد موتها بإنزال الغيث وإنبات الرزق وهو الذي يميت الأحياء ويوهى بالموت قوة الأقوياء (٦٩).وان (الحياة كالممات هي في حقيقتها سر، سر الحياة وباعثها هو الروح وسر الممات انقطاع الروح عن البدن)(٧٠)، ولا خلاف في ان الله تعالى :(مميت بلا مخافة ، باعث بلا مشقة)(٧١)، كما انه لا خلاف في ان أرواح الخلق مخلوقة (٧٢)عند من يعتد به من اهل الإسلام، مع وجود الخلاف في ماهية الروح وهل هي النفس ام غيرها وهو خلاف كبير بين العلماء(٧٣).

الأدلة :

- العقلية :وهي ادلة الخلق والايجاد نفسها وقد تقدم ذكرها فلا نعيد ذكرها لتجنب التكرار .
- النقلية : قوله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ﴾(٧٤)، وقوله تعالى : ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ﴾ (٧٥).

المطلب الخامس: الهداية والإضلال:

ويعني خلق الهدى في قلوب المهتدين وخلق الضلالة في قلوب الضالين، فهدى الله المهتدين منه وأضل الكافرين عدلا منه، وذلك بعد ان بين لهم طريق الحق ودعاهم اليه فأختار المؤمنون الهداية واختار الكفار الضلالة بكسبهم، فوفق الله كلا لما أراد بحسب كسبه ولم يجبرا حدا من خلقه على الكفر ولا الأيمان قهرا، وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة (٧٦) وشاركهم فيه الزيدية (٧٧) وأكثر الخوارج (٧٨) وهذا هو قولهم كما قالو في خلق الافعال للعباد ووافقهم فيه قسم من المرجئة (٧٩) .**الأدلة:**- استدلوا بقوله تعالى : ﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ﴾(٨٠)- وقوله تعالى: ﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا﴾(٨١).وخالف في هذا أكثر المعتزلة (٨٢) والميمونية ومن قال بالقدر من الخوارج (٨٣) والمرجئة (٨٤) والشيعة الأمامية (٨٥) فقالوا بأن الإنسان مخير في الإيمان والكفر، والهدايه والضلال ليست من فعل الله إلاّ بمعنى ان الهداية هي بيان طريق الحق والدعوة والتقرب اليه و ان الأضلال بعنى الإهلاك (٨٦)، لقوله تعالى ﴿فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ﴾ (٨٧) قالوا :فقد فوض الله الأمر الينا وجعله باختيارنا (٨٨)، والآية فيها تهديد ووعيد للكفار(٨٩).ويجاب عنه بأن لاخلاف في أن اختيار الايمان او الكفر بعد الاطلاع على الأدلة مسألة عقلية باختيار الانسان، ولكن المراد هنا إيجاد نور الهداية أو ظلمة الضلال بعد الاختيار والتوفيق لسلوك أحدهما وهو فعل الله تعالى، ولايعقل ان يوجد أحدهما ابتداءا، بل بعد ان يقع الاختيار من العبد يحدث له التوفيق من الله تعالى لسلوك أحد السبيلين.

المطلب السادس العوض:

هو كل منفعة مستحقة لا على طريق التعظيم والإجلال ويستحق بتفويت المنافع للغير كالزكاة او بحلول المصائب والآلام والسقام والغموم اومن فاته نفع مستحق (٩٠)، ولا يجب على الله وهذا عند اهل السنة ومن وافقهم في عدم الوجوب على الله (٩١)، وأوجبه المعتزلة (٩٢) والأمامية (٩٣) ومن وافقهم في الوجوب على الله، لكنهم قالوا: (لا يجب في الدنيا لاحتمال مصلحة التأخير، ويجب تزايده الى حد الرضا) (٩٤)(٩٥).

الأدلة:العقلية:قال الموجبون لا يحسن من الله أن يؤلمنا من غير اعتبار رضانا ألا اذا كان في مقابلة القدر الذي يجعلنا نختار الألم مكانه (٩٦).

-النقلية: جاء في تفسير قوله تعالى ﴿وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَـٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾(٩٧)،: يوصل الله الى البهائم اعواضها ثم يجعلها ترابا فيتمنى الكافر ان يكون مكانها لما يرى من العذاب(٩٨) ،وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا﴾(٩٩) فقد ورد عن رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال:(يَقْضِي اللهُ بَيْنَ خَلْقِهِ، الْجِنِّ، وَالإِنْسِ، وَالْبَهَائِمِ، وَإِنَّهُ لَيَقِيدُ يَوْمَئِذٍ الْجَمَّاءَ مِنَ الْقَرْنَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ تَبِعَةً عِنْدَ وَاحِدَةٍ لأُخْرَى قَالَ اللهُ: كُونُوا تُرَابًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ: {يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا}» (١٠٠).

المطلب السابع السعر:

هو تقدير ما يباع به الشيء ويكون غلاءا ورخصا فالمسعر هو الله وحده بتسخير الأ سباب من تكثير الرغبات فيه وبالعكس، وهو مذهب اهل السنة والجماعة ومن وافقهم(١٠١)، ويرى الشيعة الأمامية والمعتزلة بان السعر قد يستند الى العباد كأن يسوم السلطان رعيته ان لا يبيعوا إلا بقدر

معلوم ([١٠٢]) ،وهنا يظهر ان الخلاف لفظي يفضي الى نتيجة واحدة: وهي ان الله تعالى هو المسعر خلقا وان العبد يتدخل في الأسعار بكسبه لأسبابها لكن المعتزلة لما أسسوا قاعدة ان العبد قادر على افعاله جوزوا استناد التسعير اليه اما اهل السنه فانهم لما رأوا ان الله خالق لأكساب العباد كلها قالوا ان المسعر هو الله وحده.**الأدلة** : ان الناس شكوا الى رسول الله(ﷺ) غلاء الأسعار فقال(ﷺ) : (ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق وأني أرجو ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بظلمه في دم ولا مال)([١٠٣]). وفي الحديث دلالة واضحة على مذهب اهل السنه بأن الله هو المسعر على الحقيقة وان العبد له الكسب والنيه ، ولا يسقط عقابه اذا ظلم في الأسعار وقد أشار(ﷺ) الى هذا المعنى في الشطر الأخير في حديثه الشريف ..ويؤيده قوله(ﷺ) (لا يحتكر ألا خاطىء)([١٠٤]) لأن الاحتكار يؤدي الى غلاء الأسعار.

المبحث الثالث: أثر الإيمان بها في حياة المؤمن

المطلب الأول: تحقيق العبودية لله تعالى والتوكل عليه

: ويتمثل تحقيق العبودية لله تعالى وحده والتوكل عليه في ايماننا بأن الله تعالى هو الذي خلقنا من العدم ، وهو رازقنا وهو الذي وفقنا لسلوك سبيل الهداية والرشاد، وكلفنا بأحكام دينه وهو المحيي المميت الباعث للحساب، ويحثنا على معرفة مراد الله تعالى واتباع أوامره واجتناب نواهيه، وأداء تكاليفه الشرعية التي تهدف الى تحقيق السعادة للإنسان في دنياه واخراه، قال تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ [١٠٥]،وهذه العبودية تبقى ناقصة إذا لم تكن نابعة من الحب، قال عز شأنه: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾ [١٠٦]، ولاشك ان منالها ليس بالأمر السهل إلا بالمجاهدة، قال الحق تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [١٠٧]،وصحبة الصالحين ،قال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ [١٠٨]، فالكفار والمشركون عبدوا غير الله تعالى لجهلهم وعدم ايمانهم بالخالق تعالى قال سبحانه على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ۝ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٠٩]،عاب عليهم عبادة غيره وذكرهم بانه الله تعالى هو الخالق الذي يجب تحقيق عبوديته وحده وأما المؤمنون فقد امتدحهم بقوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ ﴾ [١١٠] ومن كمال العبودية ان نبتهل الى الله تعالى كما علمنا ربنا تعالى بطلب العون على طاعته بقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾[١١١] التثبيت والعياذة من الزيغ به تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾[١١٢] ، وقد علمنا نبينا (ﷺ) ان نطلب الثبات من الله تعالى بقوله (ﷺ): «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»[١١٣]

المطلب الثاني: الاخذ بالأسباب الشرعية مع اطمئنان القلب وسكونه للقضاء

: مباشرة جميع أسباب الهداية والرشاد ، والمؤمن يعلم بأن الرزق بيده سبحانه لابيد خلقه قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ [١١٤]، فهو يسعى لكسب رزقه من الحلال ولايبيع دينه لأجل الرزق ولاينسى يوم النشور قال سبحانه: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ [١١٥]، فيبيع ويشتري بالحلال وولايقرب الربا قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ ﴾[١١٦]ولعل أهم آثار ذلك الايمان السكينة والاطمئنان في قلبه بملاحظة الحكمة الربانية في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾﴾ [١١٧]، وكذلك بملاحظة الارشاد النبوي العظيم فقد جاء في الحديث عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «نَفَثَ رُوحُ الْقُدُسِ فِي رَوْعِي أَنَّ نفْسًا لَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمِ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّابِطَاعَتِهِ»[١١٨]. وللصالحين من هذه الامة في هذا الامر أوضح بيان، فقد سأل رجل حاتماً الأصم[١١٩]:على ما بنيت أمرك هذا في التوكل على الله؟ قال: على خصال أربع: علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت به نفسي، وعلمت أن عملي لا يعمله غيري فأنا مشغول به، وعلمت أن الموت يأتيني بغتة فأنا أبادره، وعلمت أني لا أخلو من عين الله حيث كنت فأنا مستحي منه.»[١٢٠].

المطلب الثالث: الصبر والرضا والشكر

: ان ايمان المؤمن بأن الفاعل في هذا الكون على وجه الحقيقة هو الله تعالى على وفق العدل والحكمة واللطف، يحتم عليه ان يصبر لحكمه وقضائه تعالى رجاء نيل الأجر والمرضاة منه تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾[١٢١] وعَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: « عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ »[١٢٢]فإذا صبر المؤمن الصبر الجميل أورثه الله الرضا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾﴾[١٢٣]، ولعل من حكم الباري عز وجل في النعم ان يستخرج شكر الشاكرين ومن انزال البلاء ان يلتجئ اليه العباد قال تعالى: سمحوَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ٥٣ سجى[١٢٤] ، وَقالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: «إنَّ عِظَمَ الجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ البَلَاءِ، وَإنَّ اللهَ تَعَالَى إذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ»[١٢٥]، وكَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ عليه السلام: (سُبْحَانَ مُسْتَخْرِجِ الشكر بالعطاء، وَمُسْتَخْرِجِ الدُّعَاءِ بِالْبَلَاءِ)[١٢٦]،وللرضا علامات يقول عنها الحارث المحاسبي رحمة الله عليه: «وَمن عَلامَة الرِّضَا عَن الله الرِّضَا بِقَضَاء الله وَهُوَ سُكُون الْقلب الى احكام الله والتفويض الى الله قبل الرِّضَا وَالرِّضَا بعد التَّفْوِيض»[١٢٧]

الخاتمة والنتائج

١-ان الايمان القلبي بالله تعالى وبأنه هو الفاعل في الكون على وجه الحقيقة يحقق في المؤمن كمال العبودية لله تعالى وحده.

٢-الايمان بأفعال الله تعالى لايمنع المؤمن من الاخذ بالاسباب بل يشترط كونها وفق شريعة الله تعالى التي يتحقق بتطبيقها للمؤمن سعادة الدنيا والاخرة.

٣-ان السعي في طلب الرزق وفق احكام الشرع الشريف لابد ان يصحبه اطمئنان القلب وسكونه الى الحكمة الإلهية في الرزق.

٤-ان الصبر والشكر والرضا بأحكام القضاء والقدر الإلهي من كمال ايمان المؤمن بأفعال الله تعالى، والذي يستحثه ملاحظة الحكمة الإلهية وطلب الأجر والعوض والخلف من الله تعالى الكريم الوهاب .

٥-ان العالم اليوم يعيش أزمة إلحاد تمادت الى ان أصبح الانسان يسعى في تغيير جنسه الذكري الى انثوي وبالعكس او يسعى في إيجاد جنس جديد مما يوحي به الشيطان الى الناس، أو يسعى في طلب الربا أو ترك التكاليف الشرعية ، أو يسخط على ربه عند أقل مصيبة، مما يدل على ضعف الايمان بأن الله تعالى هو الفاعل في هذا الكون، وان جميع أفعاله تعالى مستندة الى الحكمة والعدل واللطف الإلهي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- آداب النفوس: الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (ت ٢٤٣ هـ)، المحقق: عبد القادر أحمد عطا [ت ١٤٠٣ هـ]، دار الجيل – بيروت

٢- احكام اهل الذمة : ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت ٥٩٨هـ ، جامعة دمشق ، ١٩٦٣ م .

٣- اصول الدين : عبد القاهر بن طاهر البغدادي ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨١ م .

٤- اصول الدين الاسلامي : رشدي عليان ، قحطان عبد الرحمن الدوري ، ط٣ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٨٦ م .

٥- اصول الكافي : محمد بن يعقوب الكليني الرازي ، ط٤ دار الاسوة ، ايران ، ١٤٢٤ هـ.ق .

٦- اعتقاد الائمة الاربعة : محمد عبد الرحمن الخميس ، ط١ ، السعودية ، ١٤٢٥ هـ .

٧- اعتقاد اهل السنة والجماعة شرح اصحاب الحديث : محمد عبد الرحمن الخميس ، السعودية ، ١٤١٩ هـ .

٨- الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد : ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : احمد عصام الكاتب ، ط١، دار الافاق الجديدة ، ١٤٠١ هـ .

٩- اعجاز القرآن : ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ت ٣٠٤ ، تحقيق : احمد صقر ، دار المعارف مصر ، ١٩٦٤ م .

١٠- الاعلام : خير الدين الزركلي ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧ م.

١١- الاقتصاد في الاعتقاد : محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، مكتبة الشرق الجديد ، بغداد ، ١٩٩٠ م .

١٢- بداية الهداية : الامام الغزالي ، دار المنهاج ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٤ م .

١٣- البداية والنهاية : ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، دققه : احمد ابو ملحم ، علي نجيب وآخرون ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨ م .

١٤- التاج الجامع للاصول في احاديث الرسول(ﷺ) : منصور علي ناصف ، ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٩٦٢م .

١٥- تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) : اسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، لبنان ، ٩٧٩ م .

١٦- تاريخ الرسل والملوك : ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم ،ط٥، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢ م.

١٧- تاريخ المذاهب الاسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية :محمد ابو زهرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٨- تجريد الاعتقاد : نصير الدين الطوسي (ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسن) ، تحقيق محمد جواد الجلالي ، ط١ ، طهران ، ١٤٠٧ هـ.ق .

١٩- تحت راية القرآن : مصطفى صادق الرافعي ، ط٥ ، مطبعة الاستقامة ، مصر ، ١٣٨٣ هـ- ١٩٦٣ م .

٢٠- تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف : جمال الدين يوسف المزي ت ٧٤٢ هـ ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط١ ، داتر الغرب الاسلامي ، بيروت ، ٩٩٩ م .

٢١- التعريفات : علي بن محمد بن علي المعروف بالسيد الشريف الجرجاني ، دار الفكر، بيروت .

٢٢- التعليق الميسر على شرح الفقه الاكبر : وهبي سليمان غاوجي ، ط١ ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٢٣- التفسير الكبير : فخر الدين الرازي ت ٦٠٦ هـ ، ط٢ ، دار الكتب العلمية .

٢٤- تنوير الاذهان من تفسير روح البيان : اسماعيل حقي البروسوي ، اختصار محمد علي الصابوني ،ط١ ، الدارالوطنية ، بغداد ، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

٢٥- الجامع لاحكام القرآن : ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ، تحقيق سالم مصطفى البدري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،ط ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠ هـ –٢٠٠٠ م .

٢٦- حاشية الامام البيجوري على جوهرة التوحيد

٢٧- الخوارج في بلاد المغرب حتى منتصف القرن الرابع الهجري : محمود اسماعيل عبد الرزاق ، ط٢ ، دار الثقافة ، المغرب ، ١٩٨٥ م .

٢٨- دلائل الاعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمد عبده ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٨ هـ –١٩٧٨ م .

٢٩- دلائل النبوة : احمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان .

٣٠- الروح : شمس الدين ابو بكر عبد الله بن محمد بن قيم الجوزية ، تحقيق : جمال الدمشقي ، ط١ ، دار الاسراء ، عمان الاردن ، ٢٠٠٣ م .

٣١- روضة الانوار في سيرة النبي المختار : صفي الرحمن المبار كفوري ، ط١ ، السعودية ، ١٤٢٤ هـ .

٣٢- الزهد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م

٣٣- سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٥٤م .

٣٤- السنن الكبرى : ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد عبد القادرعطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م .

٣٥- سيراعلام النبلاء : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، ط١١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢ – ٢٠٠١ م.

٣٦- الشامل في اصول الدين : عبد الملك بن عبد الله الجويني ، تحقيق عبد الله محمود محمد عمر ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠ هـ –١٩٩٩م .

٣٧- شرح اسماء الله الحسنى : الغزالي ، ط١ ، المكتبة الحديثة ، بغداد ، ٩٩٠ م .

٣٨- شرح اصول الاعتقاد اهل السنة والجماعة : ابو القاسم هبة الله الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ، تحقيق محمد عبد السلام شاهين ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣ هـ –٢٢٠٢ م .

٣٩- شرح الاصول الخمسة : القاضي عبد الجبار بن احمد الهمذاني الاسدابادي ، تعليق احمد بن الحسين بن ابي هاشم اعتنى به ، سمير مصطفى رباب ،ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،١٤٢٢ هـ -٢٠٠١ م .
٤٠- شرح سنن ابن ماجه : ابو الحسن الحنفي السندي ، دار الجيل – بيروت .
٤١- شرح العقائد النسفية : التفتازاني ، مذيلا بحاشية الخيالي وشرح العلامة العصام ، دار الكتب العربية ، مصر .
٤٢- شرح العقيدة الطحاوي : ابن ابي العز الدمشقي (علي بن علي بن محمد) ، تحقيق ، عبد الله بن عبد المحسن التركي ، شعيب الارناؤوط .
٤٣- شرح المقاصد : مسعود بن عمر عبد الله التفتازاني ، تقديم : ابراهيم شمس الدين ، ط١ ، بيروت – لبنان – ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
٤٤- شرح النسفية للتفتازاني : حققه كلود سلامة ، دار احياء التراث العربي ، دمشق ، ١٩٧٤ م .
٤٥- شرح مطالع الانظار على متن طوالع الانوار للبيضاوي : شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الاصفهاني ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ، ١٣٢٣ هـ .
٤٦- الشمائل المحمدية : الترمذي : خرجه وعلق عليه : عزت عبيد الدعاس ، دار الشرق الجديد ، بغداد ، ١٩٨٨ م .
٤٧- شيخ اهل السنة والجماعة ابو منصور الماتريدي : محمد ابراهيم الفيومي،ط١،دار الفكر العربي ، القاهرة ،٢٠٠٣ م .
٤٨- الشيعة العربية والزيدية : محمد ابراهيم الفيومي ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢ م .
٤٩- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان(علاء الدين علي بن بلبان الفارسي) تحقيق شعيب الارناؤوط ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٨ هـ -١٩٩٧ م .
٥٠- صحيح البخاري بحاشية السندي (نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي): الامام محمد بن اسماعيل البخاري ، دار الفكر، بيروت – بغداد ، ١٩٨٦ م .
٥١- صحيح مسلم – مسلم بن الحجاج النيساوي) بشرح النووي : يحيى ابن شرف ، دار الفكر – بيروت ، ١٩٨١ م .
٥٢- صحيح مسلم ، دار احياء التراث العربي .
٥٣- صحيح مسلم بشرح النووي ، راجعه خليل الميس ، دار القلم ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .
٥٤- صفات الله الواردة في الكتاب والسنة : عليوي بن عبد القادر السقاف ،طج٢، دار الهجرة ، السعودية ، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١ م .
٥٥- صفة الصفوة» جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)المحقق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر،الطبعة: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م
٥٦- عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي (محمد بن عيسى بن سورة) : ابو بكر محمد بن عبد الله (ابن العربي المالكي) ، وضع حواشيه : جمال مرعشلي ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
٥٧- عقائد الامامية : محمد رضا المظفر بدون ذكر الطبعة .
٥٨- العقائد الجعفرية : الشيخ جعفر ال كاشف الغطاء .
٥٩- العقائد والاديان : عبد القادر صالح ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت- لبنان ، ١٤٢٤ هـ،-٢٠٠٣ م .
٦٠- عقيدة اهل السنة والجماعة : محمد الصالح العثيمين ، ط٦ ، السعودية ، ١٤٢٥ هـ .
٦١- فتح الباري شرح صحيح البخاري : احمد بن علي بن حجر العسقلاني : تحقيق عبد العزيز بن باز ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
٦٢- الفرق بين الفرق : عبد القاهر البغـدادي ، ط٣ ، بيروت – لبنان ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م .
٦٣- الفصل في الملل او الاهواء والنحل : علي بن احمد بن سعيد بن حزم ت ٥٤٨هـ ، ط٢ دار المعرفة ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
٦٤- قصص الانبياء : ابن كثير ، ط٤ ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٨٨م .
٦٥- الكامل في التاريخ : ابو الحسن علي بن محمد ابن الاثير الجزري (عز الدين) تحقيق عبد الله قاضي ،ط١، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٧ م .
٦٦- الكامل في اللغة والادب والنحو والتصريف : ابو العباس محمد بن يزيد بن المبرد ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٣٦ م .
٦٧- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، طهران .

٦٨- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (ﷺ) (الخصائص الكبرى) : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي،مطبعة منير، بغداد،١٩٨٤ م .

٦٩- لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، دار صادر ، بيروت .

٧٠- مجمع البيان في تفسير القرآن : الفضل بن الحسن الطبرسي ، تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٣٧٠ هـ .ق – ١٣٣٩ ش .. هكذا .

٧١- المحلى : علي بن احمد سعيد بن حزم ، تحقيق احمد محمد شاكر ،ط١ ، بيروت ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧ م .

٧٢- مختار الصحاح : محمد بن ابي بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م .

٧٣- مذاهب الاسلاميين : عبد الرحمن بدوي ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧١ م .

٧٤- المسائل والرسائل المروية عن الامام احمد بن حنبل في العقيدة : عبد الاله سلمان سالم لاحمدي ، ط٢، دار طيبة ، السعودية ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .

٧٥- المسامرة شرح المسايرة (للكمال بن الهمام) : كمال الدين ابي شريف المقدسي ، تحقيق كمال الدين القاري ، وعز الدين معيمش ، ط١ ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤ م .

٧٦- المستدرك على الصحيحين : ابو عبد الله الحاكم النيساوي وبهامشه التلخيص للحافظ الذهبي ، المطبعة المنيرية ، مصر .

٧٧- مسند الامام احمد : عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني ،ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٤ م .

٧٨- مسند الامام احمد ، بشرح احمد محمد شاكر ، ط٥، القاهرة ، ١٤١٦هـ-١٩٩٥ م .

٧٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : احمد بن علي المقري الفيومي ، صححه مصطفى السقا ، مصطفى البابيي الحلبي – مصر .

٨٠- معالم الطريق في عمل الروح الاسلامي : د. عبد الله مصطفى ، ط١، عمان الاردن، ١٤١٤ هـ -١٩٩٣ م .

٨١- المعتمد في اصول الدين : ابو يعلى بن الحسين الفراء الحنبلي ، تحقيق : وديع زيدان ، دار المشرق ، بيروت – لبنان ، ١٩٧٤ م .

٨٢- المغني في ابواب العدل والتوحيد : القاضي عبد الجبار ، اشرف على تحقيقه د. طه حسين ، معهد المخطوطات العربية بمصر .

٨٣- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم : احمد مصطفى (طاش كبري زاده) ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥ م .

٨٤- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين : ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩م .

٨٥- المقدمة (العبر ديوان المبتدأ والخبر) : عبد الرحمن محمد بن خلدون ، بولاق – مصر ، ١٢٨٤هـ – ١٩٥٧ م .

٨٦- الملل والنحل : محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، تحقيق احمد فهمي محمد،ط١، مطبعة حجازي القاهرة ، ١٩٤٨ م .

٨٧- مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد بن عبد العظيم الزرقاني ، دار احياء الكتب العربية .

٨٨- المنجد في اللغة والاعلام : جماعة من العلماء ،ط٣٨ ، دار المشرق ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٠ م .

٨٩- منح الروض الازهر في شرح الفقه الاكبر لابي حنيفة النعمان : الملا علي بن سلطان القاري ، ط١، دار البشائر الاسلامية – بيروت – لبنان ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٩٠- موسوعة اعلام الفكر الاسلامي : باشراف وتقديم محمد حمدي زقزوق ، مصر ، ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤ م .

٩١- موسوعة العقائد والاديان : عبد الرزاق محمد اسود ، ط٢، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ،١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .

٩٢- الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة : اشراف د.مانع حماد الجهمي ، ط٥، دار الندوة ، الرياض ، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣ م .

٩٣- نور الاسلام : العلامة الشيخ عبد الكريم المدرس ، دار المثنى ، بغداد ، ١٩٨٤ .

٩٤- نور اليقين في اصول الدين (شرح الطحاوي) : الشيخ حسن كافي البوسنوي ، دراسة وتحقيق زهدي عاد لوفيتش البوسنوي ، ط١ ، الرياض ، ١٤١٨ هـ -١٩٩٧ م .

٩٥- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق د.احسان عباس ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٩٧٢ م .

٩٦- اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر : الشيخ عبد الوهاب الشعراني،ط ، دار المعرفة ، بيروت .

هوامش البحث

(١) مقاييس اللغة (٥١١/٤) [دار الجيل، ط٢]، وانظر: تهذيب اللغة (٢٤٥/٢) [دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١].

(٢)حاشية الامام البيجوري على جوهرة التوحيد:١١٤/١.

(٣)المصدر نفسه٥٥/١،احياء علوم الدين:١١٣/١

٤ سورة البروج : ١٦ .

٥ صفات الله الواردة في الكتاب والسنة : ٢١٣ .

٦ اصول الدين : ١٣١ .

٧ مقالات الاسلاميين : ٢٦٢/١ .

٨ اصل الشيعة واصولها : ٢٥٥ –٢٦٠ .

٩ شرح الاصول الخمسة : ١٠٣ ، اصل الشيعة واصولها : ٧٦ ، عقائد الامامية : ١٨ –١٩ .

١٠ شرح اسماء الله الحسنى : ٨٩ .

١١ العقائد الجعفرية : ١٧ ، شرح الاصول الخمسة : ٢١١ – ٢١٢ .

١٢ الكهف : ٤٩ .

١٣ النساء : ٤ .

١٤ ينظر شرح اسماء الله الحسنى : ٨٨ ، الاقتصاد في الاعتقاد : ١٠٥ .

١٥ وهو ما يراه ابو الهذيل من المعتزلة فيرى ان الحالة هي الخلق والارادة ونفي العبث ، ينظر مقالات الاسلاميين : ٣١٨/١ .

(*) كما ذهب اليه النظام من المعتزلة . المصدر السابق : ٣١٨/١ .

١٦ ينظر تجريد الاعتقاد : ١٩٨ .

١٧ ينظر تجريد الاعتقاد : ١٩٨ وهامش الصفحة المذكورة .

١٨ عقائد الامامية : ١٨–١٩ .

١٩ الرعد : ٢ .

٢٠ الانبياء : ١٦ .

٢١ الانعام : ١٨ .

٢٢ الاقتصاد في الاعتقاد : ١١٥ .

٢٣ صفات الله الواردة في الكتاب والسنة : ٢٦٧ .

٢٤ ينظر تجريد الاعتقاد : ٢٠٤–٢٠٥ ، شرح الاصول الخمسة : ٣٥١ –٣٥٢ .

٢٥ ينظلر تجريد الاعتقاد : ٢٠٥ .

٢٦ شرح الاصول الخمسة : ٣٥٣ .

٢٧ نور اليقين : ١٣١ .

٢٨ اصول الدين : ١٤٩ –١٥٠ .

٢٩ الاقتصاد في الاعتقاد : ١١٥–١١٦ .

٣٠ نور اليقين : ١٢٠ .

٣١ منح الروض الازهر : ٨٤ ، شرح اسماء الله الحسنى : ٦٦

٣٢ مقالات الاسلاميين : ٢٦٤/١ .

٣٣ المصدر السابق : ٢٠٣/١ .

٣٤ المصدر السابق : ١٤٧/١ .

٣٥ المصدر السابق : ٢٣٤/١ .

٣٦ ينظر الشامل : ٣٠٥ .

٣٧ (*) لانهم يرون انها متعلقات القدرة او القيومية فهي عندهم حادثة والقدرة ازلية ، ينظر عقائد الامامية : ١٦-١٧ ، تجريد الاعتقاد :١٩٥ .

٣٨ ينظر الشامل : ٣٠٥ ، المسامرة شرح المسايرة : ١٠٣ -١٠٤ .

٣٩ المسامرة شرح المسايرة : ١٠٣ .

٤٠ ينظر مقالات الاسلاميين : ١٤٨/١ .

٤١ ينظر الشامل : ٣٠٥ .

٤٢ منح الروض الازهر : ٨٩، ١٠٢ .

٤٣ نور اليقين :١٢٣ .

٤٤ والى هذا ذهب اهل التحقيق والتدقيق : ينظر الشامل : ٣٠٥ ، منح الروض الازهر : ٦٦ .

٤٥ ينظر المسامرة شرح المسايرة : ١٤٣ .

٤٦ الاقتصاد في الاعتقاد : ١١٢ .

٤٧ ينظر مقالات الاسلاميين :٣١٥/١ .

٤٨ تجريد الاعتقاد : ٢٠٢ -٢٠٣ .

٤٩ ينظر المسامرة شرح المسايرة :١٤٣ .

٥٠ اصول الدين : ١٤٩ ، وينظر مقالات الاسلاميين : ٣١٥/١ ، الاقتصاد في الاعتقاد : ١١٢ .

٥١ الاسراء : ١٥ ، ينظر المسامرة شرح المسايرة : ١٦٢ .

٥٢ ينظر شرح الاصول الخمسة : ٢٧٦ .

٥٣ البقرة : ٢٨٦ .

٥٤ صفات الله الواردة في الكتاب والسنة : ١٥٠ .

٥٥ ينظر مقالات الاسلاميين : ٢٠٦/١ .

٥٦ المصدر السابق : ٣٢٢/١ .

٥٧ ينظر تجريد الاعتقاد : ٢٠٨ .

٥٨ شرح الاصول الخمسة : ٥٣٢-٥٣٤ ، تجريد الاعتقاد :٥٨ .

٥٩ شرح الاصول الخمسة : ٥٣٤ .

٦٠ يونس : ٥٩ .

٦١ البقرة : ٣ ، وينظر شرح الاصول الخمسة : ٥٣٤ .

٦٢ مقالات الاسلاميين : ٢٠٦/١ .

٦٣ مقالات الاسلاميين : ١٤٨/١ .

٦٤ شرح النفسية للتفتازاني : ١١-١١٢ .

٦٥ البقرة: ٣ .

٦٦ البقرة :٢٦٧ .

٦٧ فاطر: ٣ .

٦٨ هود: ٦ .

(*) اعتقاد اهل السنة والجماعة شرح اصحاب الحديث : ١٦٤- ١٦٥ .

٦٩ الاعتقاد : البهيقي ، ابو بكر احمد بن الحسين : ٦٢ .

٧٠معالم الطريق في عمل الروح الاسلامي : د. عبد الله مصطفى : ٥٥ .

٧١ نور اليقين : ١٢٠ –١٢١ .

٧٢ ينظر تجريد الاعتقاد : ١٥٦–١٥٨ ، اصول الدين : ١٠٥ ، مقالات الاسلاميين : ٢/٢٨–٣٠ ، معالم الطريق : ٥٩ .

٧٣ ينظر مقالات الاسلاميين : ٢/٢٨–٣٠ .

٧٤ الحج : ٦٦ .

٧٥ الاعراف : ٣٤ .

٧٦ ينظر منح الروض الازهر : ١٥١ ، ٣٦٤ .

٧٧ ينظر مقالات الاسلاميين : ١/١٤٨ .

٧٨ المصدر السابق : ١/٢٠٤ .

٧٩ المصدر السابق : ١/٢٣٤ .

٨٠ المدثر : ٣١ .

٨١ الكهف : ١٧ .

٨٢ ينظر شرح الاصول الخمسة : ٢٤٣ .

٨٣ مقالات الاسلاميين : ١/١٧٧ .

٨٤ المصدر السابق : ١/٢٣٤ .

٨٥ ينظر تجريد الاعتقاد : ٢٠٢ ، وينظر مقالات الاسلاميين : ١/١١٥ .

٨٦ المصدر السابق : ٢٠٢ ، مقالات الاسلاميين : ١/٣٢٤–٣٢٥ .

٨٧ الكهف : ٢٩ .

٨٨ شرح الاصول الخمسة : ٢٤٣ .

٨٩ ينظر تنوير الاذهان من تفسير روح البيان : ٢/٣٨١ .

٩٠ ينظر شرح المقاصد : ٣/٢٣٩ ، تجريد الاعتقاد : ٢٠٦ ، شرح الاصول الخمسة : ٣٣٣ .

٩١ شرح المقاصد : ٣/٢٣٩ ، الاقتصاد في الاعتقاد : ١١٤ .

٩٢ ينظر شرح الاصول الخمسة : ٣٣٣ .

٩٣ تجريد الاعتقاد : ٢٠٧ .

٩٤ المصدر السابق : ٢٠٧ .

٩٥ ينظر تجريد الاعتقاد : ٢٠٦ –٢٠٧ ، شرح الاصول الخمسة : ٣٣٩ .

٩٦ شرح الاصول الخمسة : ٣٣٣ .

٩٧ النبأ : ٤٠ .

٩٨ شرح الاصول الخمسة : ٣٤١ .

٩٩ الكهف : ٤٩ .

١٠٠ أخرجه ابن جرير في " تفسيره " (٣٠/ ١٧ – ١٨)، انظر الصَّحِيحَة: ١٩٦٦. يقيد: يقتص. التبعة: المظلمة.وينظر«صحيح الكتب التسعة وزوائده» (ص١٢٣١):شرح الاصول الخمسة : ٣٤١ .

١٠١ شرح المقاصد : ٣/٢٣٧ .

١٠٢ شرح الاصول الخمسة : ٥٣٤–٥٣٥ ، تجريد الاعتقاد : ٢٠٨ .

١٠٣ أخرجه ابو داود الترمذي وابن ماجه والأمام احمد في سند : ٢/٣٣٧ .

١٠٤ رواه مسلم والدار قطبي والترمذي والبهيقي : ينظر تحفةى الاشراف بمعرفة الاطراف : جمال الدين يوسف العزيت ٧٤٢هـ . ج٨/برقم : ١١٤٨١ ، حققه وضبط حواشيه د. بشار عواد معروف . دار الغرب الاسلامي – بيروت –لبنان ،ط١ ١٩٩٩م .

١٠٥ [الذاريات: ٥٦-٥٨]

١٠٦ [البقرة: ١٦٥]

١٠٧ [العنكبوت: ٦٩]

١٠٨ [التوبة: ١١٩]

١٠٩ [الصافات: ٩٥-٩٦]

١١٠ [البقرة: ٣-٥]

١١١ [الفاتحة: ٥-٧]

١١٢ [آل عمران: ٨]

١١٣ «مسند أحمد» (١٩/ ١٦٠ ط الرسالة)، وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" ١٠/ ٢٠٩ و ١١/ ٣٦، والترمذي (٢١٤٠)، وأبو يعلى (٣٦٨٧) و (٣٦٨٨)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٢٥)، والطبري في "تفسير" ٣/ ١٨٨، والحاكم في "مستدركه" ١/ ٥٢٦، والبغوي (٨٨)، والضياء (٢٢٢٢) و (٢٢٢٤) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، به.

١١٤ [الرعد: ٢٦]

١١٥ [الملك: ١٥]

١١٦ [البقرة: ٢٧٥]

١١٧ [الشورى: ٢٧]

١١٨ وقد رواه أبو نعيم في " الحلية " ١٠ / ٢٧ من حديث أبي أمامة، وابن حبان والحاكم وابن ماجة من حديث جابر، والحاكم من حديث ابن مسعود، والبزار من حديث حذيفة، وابن حبان والبزار والطبراني عن أبي الدرداء، وأبو يعلى عن أبي هريرة، وابن ماجة عن أبي حميد الساعدي مطولاً ومختصراً، وهو حديث صحيح وهذه رواية الطبراني: المعجم الكبير للطبراني» (٨/ ١٦٦):

١١٩ «الأعلام للزركلي» (٢/ ١٥٢):

حاتم بن عنوان«٢٣٧ هـ – ٨٥١ م)، أبو عبد الرحمن، المعروف بالأصمّ: زاهد، اشتهر بالورع والتقشف. له كلام مدوّن في الزهد والحكم. من أهل بلخ. زار بغداد واجتمع بأحمد بن حنبل. وشهد بعض معارك الفتوح. ومما حدث به عن نفسه قال: لقينا الترك، ورماني أحدهم بوهق فأقلبني عن فرسي، ونزل عن دابته فقعد على صدري، وأخذ بلحيتي هذه الوافرة، وأخرج من خفه سكينا لذبحني بها، فرماه بعض المسلين بسهم فما أخطأ حلقه، فسقط عني، فقمت إليه، فأخذت السكين من يده فذبحته. وكان يقال: حاتم الأصمّ لقمان هذه الأمة (١) .»

١٢٠ «صفة الصفوة» جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)المحقق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر،الطبعة: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م (٢/ ٣٤٠):

١٢١ [البقرة: ١٥٥-١٥٧]

١٢٢ «صحيح مسلم» (٨/ ٢٢٧):

١٢٣ [البينة: ٧-٨]

١٢٤ [النحل: ٥٣]

١٢٥ حديث حسن أخرجه ابن ماجه والترمذي ،سنن الترمذي (٢٣٩٦) بهذا اللفظ.

١٢٦ «الزهد لأحمد بن حنبل» (ص٦٦):

١٢٧ «آداب النفوس للمحاسبي» (ص١٥١):